



مكتبة مستشار السلطان قابوس كنوز نادرة من التترات والمعرفه



• عبدالله المحروقي يعرض القرآن الكريم للقرارات السبع

سلطنة عمان - جاسم عباس:

زرت مكتبة في العاصمة العمانية مسقط كانت بالنسبة لي أهم حدث على الإطلاق في تاريخ المكتبات التي اعرفها، أنها مكتبة ومتحف مقسمة الى قسمين: القسم الأكبر منها للمخطوطات، والآخر للقطع الاثرية النادرة، مكتبة جمعت بصمات العلماء والادباء تحت قبة ضخمة حتى غدت حضارة اسلامية عربية خليجية، وأصبح فيها العلم والاطلاع بذوراً غرسها السيد محمد بن أحمد بن سرور بن حمد بن هلال بن محمد بن إمام احمد بن سعيد البوسعيد، المستشار الخاص للسلطان قابوس في منزله. كان حفظ هذا التراث ضرورة ملحة، فمن لا تراث له لا تاريخ له، كما قال، لذا اهتمت الأمم الحية بتراثها وحافظت عليه واعتنت بتحقيقه.



• المستشار محمد بن أحمد البوسعيد

محمد البوسعيد: إقبس شعلة للأمة.. أقرأ لأن القراءة غذاء الروح
مكتبة محمد البوسعيد مخطوطاتها عمرها ١١٠٠ سنة
فيها قرآن كريم بخط الحضرمي من ١١٥٧ هـ

أكبر موسوعة فقهية من ٩١
جزء قبل ٦٠٠ عام

المحروقي: المخطوطات نفاثس
تراث البلاد



مناصب تقلدها
المستشار السيد
محمد بن أحمد بن
سعيد البوسعيد:
وال على المنطقة،
مفتش على الولاية،
رئيس البلدية،
وزير للعدل
والأوقاف، وزير
للأراضي، وزير
للداخلية ومستشار
للسؤون الدينية
والتاريخية.

• مخطوطات عمرها ١١٠٠ سنة



• قاعة المكتبة

التقينا المستشار البوسعيد فقال: جريدة القبس شعلة للأمة، وكل ما يرضيكم فأهلاً وسهلاً بكم، زرت الكويت مع جلالة السلطان، رغم كبر سني (٨٦ سنة)، جئت المكتبة لأقابلكم يا أهل الكويت.

وقال محمد البوسعيد: ما زلت أقرأ، لأن القراءة غذاء الروح، ولا أصبر عن الغذاء، وغذاء الروح أهم من الجسد، وإذا لم تقرأ لا تنتج، ومن قرأ تعلم وعلم، وبقي معنا في المكتبة لمدة نصف ساعة.

استكملنا الجولة في هذه المكتبة مع مدير مكتب المستشار وهو عبدالله بن سلطان المحروقي، الذي قال: إن العناية بالمخطوطات تملئها وتحتتمها أمور عدة، أهمها: أنها تمثل جهداً إنسانياً، وكيف لا، وقد استنفد كل مخطوط من كاتبه وقتاً وجهداً للاعتناء بكتابتها، والاجتهاد في تحاشي الأخطاء والأغلاط، وكذا العناية بالتجويد في الإخلاق، وهنا تأتي الناحية الجمالية التي هي القاسم المشترك بين ذخائر التراث جميعاً، الأمر الثاني يعطي للمحفوظات أهميتها وقيمتها، أنها مصدر للمعلومات وهي بمنزلة المصادر للبحوث من جميع أنواع المعرفة.

والأمر الثالث: المحفوظات هي من نفاثس تراث البلاد اللغوي، والأدبي، والحضاري، والعناية بما هو من قبيل التعرف على النفس، الذي هو الأساس الفلسفي للمعرفة بعمومها.

وقال المدير عن المستشار: إنه يذل المال الكثير في شرائها من أيدي المواطنين، ولا يزال الكثير في حوزتهم، واتمنى أن تجد طريقها للوصول الى رحاب هذه المكتبة التمتينة النادرة.

التوادد مخزن الأسرار

اضاف المحروقي: اقدم مخطوط في هذه المكتبة عمره ١١٠٠ سنة، ومخطوطات فيها

وأخيراً قدما لي ولاخي الدكتور عبدالمحسن جمال نسخة من القرآن الكريم شاملاً للقراءات السبع، خطه «عبدالله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر العوامري الحضرمي الصحاري في الشهر الأول لسنة ١١٥٧ من الهجرة المباركة، وهذا الخط العربي العماني الأصلي نموذج جي على الفن الرائع المتميز آنذاك، وأنه كتاب الله ووجهه إلى رسوله الأمين، ومن هذا المنطلق جاءت الإرادة السامية لجلالة السلطان، فأمر بتصويره حفظاً على التراث العربي العماني الخالد، وتقريباً إلى الله تعالى إبتغاء مرضاته.

جلس أي باحث على كرسي يبقى له حتى ينتهي من بحثه أشهر أول ليلة واحدة، رأيناها وهو من أعظم ما رأيناها من قبل على مستوى الخليج» يعتبر جهداً فردياً، سبائك نحاسية تعود إلى ما قبل الميلاد، وبنادق وسهام معلقة على الحائط تاريخها يرجع إلى ٤٠٠٠-٣٠٠٠ سنة، ومقابض من البرونز، ومصعب يعود إلى ٥٠٠ سنة.

مرصع بالفيروز كانت تعلق في مقدمة وجه العروس تتدلى منها قطع ذهبية وفضية مستديرة، هامة تعبق بالرياحين والورود كانت توضع على الرأس لمدة ١٠ أيام تبقى بين الروائح العطرية الفواحة. وتوجد في وسط المكتبة وتحت قبتها طاولة مستديرة للقراءة والبحث، وإذا

قلادة ثقيلة الوزن كيف كانت تتحملها المرأة في تلك الفترة تراجي للآذن، واكسسوارات من قبل ٥٠٠ سنة. وقطعة حجرية من الرصاص طولها حوالي ٧٥ سم كانت تقطع وتوضع داخل المدفع أثناء الحرب وشاهدنا أثناء تجوالنا في جنان المكتبة «هامة» وهي إكليل ذهبي

اسرار الطب والفلك، وسلطنة عمان لها باع طويل في هذه العلوم، وفي هذه المكتبة أكبر موسوعة فقهية تتالف من ٩٩ جزءاً نسخها صاحبها ٣ مرات بيده قبل ٦٠٠ سنة، أين هذه الأضواء الآن؟ وأين من يكتب ويفعل إلا بعناية رب العالمين؟ وقال: نحن نطوف في هذا البستان والأصح الجنان، هذا تراثكم يا جاسم، ونحن شركاء معكم، مشيراً الى قدح الماء، ومحابر لها تاريخ، وعلب كانت تسحق بها الأدوية من أيام الشيخ المنذري ١٣٠٥ هـ، عقد من القواقع والأصداف البحرية مزين بالعقيق والياقوت،



• قطع نادرة



• مسطرة للكتابة عمرها ٤٠٠ سنة



• «هامة» من المرجان والفضة